

## الطهارة

محمد بن صالح العثيمين

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:02

الله تعالى بالهدى ودين الحق. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان احسان الى يوم الدين - 00:00:23

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وطهروا قلوبكم من الشرك والنفاق طهروا قلوبكم من الشرك والنفاق في عبادة الله ومن الحقد والبغضاء وارادة السوء في معاملة عباد الله فان الطهور شطر فان الطهور شطر الايمان - 00:00:46

وطهروا ابدانكم وثيابكم ومواضع صلاتكم من النجاسات والاقذار استنزهوا من البول والغائط بالاستنجاء بالماء او بالاستجمار بالاحجار حتى يبقى المحل بثلاث مسحات فاكثر وينوب عن التراب ما يقوم مقامه من الاحجار. وينوب وينوب عن الاحجار ما يقوم مقامها - 00:01:15

من التراب والمناديل وغيرها مما يباح الاستجمار به ايها المسلمون ان عدم التنزه من البول من اسباب عذاب القبر ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين - 00:01:48

واخبر انهما يعذبان وقال اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة وان من الخطأ وان من الخطأ الذي يؤسف له ان بعض الناس يبول ثم يقوم من بوله لا يبالي بما اصابه منه. ولا يستنزه منه بماء ولا احجار. ثم - 00:02:15

يذهب ثم يذهب يصلي وهو متلوث بالنجاسة وهذا من كبائر الذنوب ولا تصح الصلاة على هذه الحال كما ان من الناس من يقابل هؤلاء في الافراط فتجده موسوسا يشك في كل شيء. ويرى كل شيء اصابه فهو نجس - 00:02:49

وهذا ايضا تطرف والوسط ان يكون الانسان في تطهيره وتنجيته متبعا لما جاءت به شريعة الله عز وجل ايها الناس وتطهروا من الحدث الاصغر باسباغ الوضوء كما امركم الله به - 00:03:17

ما جاءت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم تسوما عند الوضوء واغسلوا اكفكم ثلاث مرات ثم تغمضوا واستنشقوا واستنثروا تمرات بثلاث غرفات ثم اصلوا وجوهكم ثلاث مرات من الازن الى الازن عرضا. ومن منحنى الجبهة من ومن - 00:03:42

انا الجبهة نحو الرأس الى اسفل اللحية ثم اغسلوا اليد اليمنى ثلاث مرات من اطراف الاصابع الى المرفق وهو مفصل الذراع من العضد ثم اليسرى مثل ذلك والمرافق داخلة في الغسل - 00:04:12

ثم امسحوا جميع رؤوسكم من منحنى الجبهة مما يلي الوجه الى منابت الشعر الى منابت الشعر من القفا والاذنان من الرأس فيجب مسحهما فيدخل سبابتيه في صماخيها ويمسح بابهاميه ظاهرهما - 00:04:35

ثم اغسلوا الرجل اليمنى ثلاث مرات من اطراف اصابعها الى الكعبين وهما العظمان البارزان في اسفل ثم الرجل اليسرى مثل ذلك والكعبان داخلان في الغسل واذا كان على الرأس عمامة او قبع فامسحوا عليه بدلا عن مسح الرأس - 00:04:59

وامسحوا على الاذنين ان خرجتا. واذا كان على الرجلين خف او جورب او نحوهما او نحو مما يلبس على الرجل سواء كان من القطن او الصوف او الجلود او غيرها مما يجوز لبسه - 00:05:26

وسواء كان صفيقا او خفيفا تمسح عليه بدلا عن غسل الرجل تخفيفا من الله عليكم ايها المؤمنون ولكن لا يجوز المسح على ما في الرجل الا بثلاثة شروط الاول ان يلبس على طهارة فان لبس على غير طهارة لم يجز المسح - 00:05:47

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة ابن شعبة رضي الله عنه وقد اراد ان ينزع خفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهما فاني - [00:06:17](#)

ادخلتهما طاهرتين الشرط الثاني ان يكون ذلك في الحدث الاصغر. فان اصابته جنابة لم يجز المسح على الجور بين ولا الخفين بل يجب نزعهما وغسل الرجلين لان طهارة الجنابة طهارة مغلظة. ولهذا تشمل جميع البدن وتشمل الشعر - [00:06:37](#)

ما تحته حتى ولو كان الشعر رفيقا الشرط الثالث ان يكون في المدة المحدودة. وهي يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر قال صفوان ابن عسان رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا الا - [00:07:07](#)

تنزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن - [00:07:37](#)

ويوما وليلة للمقيم يعني في المسح على الخفين وتبتدئ هذه المدة من اول مرة مسح بعد الحدث فلا يحسب من المدة ما كان قبل المسح وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم وقفة المسح - [00:07:59](#)

ولا يكون المسح الا اذا وقع فعلا فاذا تطهر الرجل لصلاة الفجر ولبس خفيه على طهارة ونقض وضوءه في الضحى ثم توطأ لصلاة الظهر عند اذان الظهر ومسح على خفيه فان المدة تبتدأ من الوقت الذي مسح فيه - [00:08:23](#)

لاول مرة وهو عند اذان الظهر فيمسح الى مثله من اليوم التالي ان كان مقيما او الى امام ثلاثة ايام ان كان مسافرا الا ان تصيبه جنابة فانه يخلعهما ويغسل رجليهما - [00:08:48](#)

مع سائر جسده والمرأة كالرجل في ذلك فتمسح على الجوارب والخفين كما يمسح الرجل بالشروط الثابتة واذا تمت المدة والانسان على طهارة مسح فيها خفيه فان طهارته لا تنتقض بذلك - [00:09:08](#)

حتى يوجد ناقض للوضوء من بول او غيره ومن مسح على شيء ثم خلعه فطهارته باقية لا تنتقض بالخلع ولكن اذا اراد لبس اذا اراد ان يلبسه مرة ثانية فلا يلبسه حتى يتوضأ ويغسل رجليه - [00:09:32](#)

واذا قال قائل ما هو الدليل على ان الوضوء لا ينتقض اذا تمت المدة؟ وما هو الدليل على ان الوضوء لا ينتقض اذا خلع الانسان الممسوح فائنا نقول ان الدليل هو عدم الدليل - [00:09:59](#)

وذلك ان هذه الطهارة ثابتة بمقتضى دليل شرعي وما ثبت بمقتضى دليل شرعي فانه لا يمكن ان ينتقض الا بدليل شرعي. وليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا في اجماع المسلمين ان من - [00:10:20](#)

ان من مسح ثم خلع بعد المسح فانه ينتقض وضوءه ولا ان من مسح ثم تمت وهو على طهارته ان وضوءه ينتقض واذا لم يكن هناك دليل يرفع ذلك فان الاصل بقاء ما كان على ما كان - [00:10:47](#)

والحدث كما هو معلوم وصف يقوم بالبدن. فاذا زال هذا الحدث بالطهارة فانه لن يعود حتى يوجد ما حتى يوجد ما يكون سببا له بمقتضى دلالة الكتاب والسنة او اجماع الامة وليس في ذلك دليل - [00:11:12](#)

ايها المسلمون اسبغوا الوضوء على الوجه المطلوب منكم لقد صح عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:11:37](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من - [00:12:03](#)

التوابين واجعلني من المتطهرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ما من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول ذلك الا - [00:12:25](#)

فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. رواه مسلم - [00:12:50](#)

وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغ الوضوء في المكاره اعمال الاقدام الى المساجد

وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا - [00:13:14](#)

ايها المسلمون تطهروا من الجنابة وبادروا بالطهارة منها فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقربوا الملائكة جنبا الا ان يتوضأ واحرصوا على الا تناموا على جنابة - [00:13:35](#)

فاذا حصلت لكم جنابة فلا تناموا حتى تغتسلوا ان تيسر لكم الغسل. كذلك افضل وان لم يتيسر فتوضؤوا كما تتوضؤون للصلاة ثم ناموا واغتسلوا اذا قمتم والواجب والواجب في الغسل ان يعم الانسان بدنه بالماء مرة واحدة. ولكن الافضل ان - [00:14:01](#)  
كفيه ثلاثا ثم يصل فرجه ثم يتوضأ وضوءا كاملا ثم يغسل رأسه فيحلل اصول شعره بالماء حتى يبلغ ثم يفيض عليه ثلاث مرات ثم يغسل سائر جسده ولا يحتاج الى اعادة الوضوء بعد الغسل. لان الغسل كاف عن الوضوء لقول الله تعالى وان كنتم - [00:14:31](#)  
جنبا فاطهروا ولم يذكر الله وضوءا ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بعد اغتساله ومن كان في اعضاء طهارته جرح لا يضره الماء وجب عليه غسله فان كان يضره الغسل دون - [00:15:00](#)

وجب عليه مسحه فان كان يضره حتى المسح تيمم عنه واذا كان على اعضاء طهارته جبس مغلف على كسر او لزقة مشدودة على جرح او او على الم مسح عليه حتى يبرأ سواء في الحدث الا صغر ام الجنابة - [00:15:23](#)  
والمريض الذي يتعذر عليه استعمال الماء لعجزه عنه. او تضرره باستعماله يجوز له ان يتيمم حتى يزول عذره والمسافر الذي ليس معه ماء زائد عن حاجته يجوز له ان يتيمم حتى يجد الماء لقول الله - [00:15:51](#)

وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون - [00:16:13](#)  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة ومن تيمم لصلاة وبقي على طهارته الى الصلاة الاخرى فهو على طهارته ولا يحتاج الى اعادة - [00:16:40](#)

التيمم لان التيمم طهور فلا تنتقض الطهارة به بخروج الوقت كما لا تنتقض طهارة الماء بخروج الوقت فاشكروا الله ايها المسلمون على نعمه وتيسيره وقوموا بما اوجب الله عليكم من الطهارة من غير غلو ولا تقصير. فان الله تعالى يقول - [00:17:04](#)  
ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - [00:17:31](#)

وكونوا ممن قال الله فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب يعني انهم هم اصحاب العقول. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من هؤلاء العباد - [00:18:00](#)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. الذين هداهم الله تعالى هداية العلم وهداية التوفيق الذين من الله عليهم بالولاية في الدنيا والاخرة. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:26](#)  
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الاخرة والاولى. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى صلى - [00:18:53](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما. اما بعد ايها الناس اتقوا الله الله تعالى واعرفوا حدود ما انزل الله على رسوله ولا تعتدوا في حدود الله مما اوجب الله عليكم - [00:19:13](#)

فان من يتعجب حدود الله فقد ظلم نفسه ايها المسلمون لقد عرفتم ما قلناه في الخطبة الاولى من وجوب الطهارة للصلاة من الحدثين الاكبر والاصغر ومن النجاسة على البدن والثوب وبقعة الصلاة - [00:19:33](#)

وهذا يدل على عناية الله تعالى بهذه الصلاة العظيمة التي هي عمود الاسلام والتي من ضيعها كان لما سواها اضيع ولقد قلنا في الخطبة ان الغسل واجب من الجنابة. ولكن ما هي الجنابة التي يجب الغسل منها؟ الجنابة - [00:19:57](#)

هي ان ينزل الانسان المني بشهوة او ان يجامع زوجته وان لم ينزل وان كثيرا من الناس يخفاهم هذا الحكم يظنون ان الرجل اذا جامع زوجته فانه لا غسل عليه الا ان - [00:20:21](#)

وهذا ظن لا اصل له وهو ظن خاطئ فان الانسان اذا اولج اي جامع فانه يجب عليه ان يغتسل هو وزوجته سواء حصل الانزال ام لم يحصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الوصل وان لم - [00:20:41](#)

ينزل واما اذا رأى الانسان في النوم انه يجامع ولكن لم يجد ماء بعد بعد ان استيقظ فانه غسل عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم سألته ام سليم عن المرأة ترى في منامها ما - [00:21:10](#)

ترى الرجل عليها الغسل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا هي رأت الماء فمن احتلم ليلا ولكن لم يجد اثرا لهذا الاحتلام فانه لا غسل عليه ومن وجد اثر المني بعد نومه وجب عليه الغسل وان لم يذكر احتلاما - [00:21:32](#)

ومن وجب عليه اثر المني ولم يدري هل هو من الليلة القريبة ام من الليلة التي قبلها؟ فانه يعتبر من اخر نومة نامها لان اخر نومة نامها هي المتيقنة وما قبلها مشکوك فيه والمشكوك فيه لا اثر له لقول النبي - [00:21:56](#)

صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الرجل يخيل اليه انه احدث ولم يحدث. فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا فلو ان احدا من الناس لما اراد ان يصلي الظهر وجد على ثوبه اثر المني ولكنه لا يدري هل هو من نومة نامها في - [00:22:20](#)

او من نوم الليل. لانه ان كان من نوم الليل وجب عليه الغسل واعادة صلاة الفجر وان كان من النوم الذي في الضحى لم يجب عليه اعادة صلاة الفجر فاننا نقول اجعله اجعله من النومة التي - [00:22:48](#)

في الضحى لان لان ما قبلها مشکوك فيه. والمشكوك فيه لا اثر له ايها المسلمون انني ارجو ممن سمع قلبي هذا ان يبلغه. لان كثيرا من الناس يسألون عن الرجل يجامع امرأة - [00:23:08](#)

ولم ينزل هل عليه الغسل ام لا؟ وقد سألتني سائل انه ترك ذلك مدة اشهر يجامع ولا ينزل ولا يغتسل جهلا منه وهذا امر خطير لان الواجب في مثل هذه الحال ان يسأل الانسان - [00:23:29](#)

حتى يتبين له الحق وعليه ان يعيد الصلاة التي صلاها بلا غسل من هذا الجماع ايها المسلمون ان خير الكتاب كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثة - [00:23:49](#)

ذاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه - [00:24:11](#)

فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم. يعظم الله لكم بها اجرا. فان من - [00:24:31](#)

صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احشRNA في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخلنا في - [00:24:51](#)

بشفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة والتابعين لهم في احسان الى يوم الدين - [00:25:17](#)

اللهم ارضى عنا معهم بمنك وكرمك واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين - [00:25:41](#)

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك بالسنتهم واموالهم وابدانهم يا رب العالمين. اللهم اعز بالمعروف والناهين عن المنكر لتكون كلمة الله هي العليا يا رب العالمين. اللهم اذل من ناوأهم او قاومهم على دين الله حتى تكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. وحتى يذل اعداء الله - [00:26:06](#)

من الفاسقين والكافرين والمنافقين. اللهم انا نسألك ان تهدي جميع من كان على غير الحق فعلى كل شيء قدير. اللهم اهد من كان على غير الحق من المسلمين يا رب العالمين. انك على كل شيء قدير - [00:26:36](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. عباد الله - [00:26:56](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واثقوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان - [00:27:16](#)

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - [00:27:36](#)